

## دراسات قرآنية

أثارت مسألة الاعجاز المؤلفين فوضعوا الكتب يتحدثون عن بلاغة القرآن الكريم ويبيّنون وجه الاعجاز فيه ، وممن شهد أوائل القرن الرابع أبو عبد الله محمد ابن يزيد الواسطي ( - ٣٠٦ هـ ) الذي ألف كتاباً في هذه المسألة سمّاه « إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه » . ولا نعرف الفكرة التي بنى عليها كتابه والموضوعات التي عالجها لأنه لم يصل إلينا . ويبدو من اهتمام عبد القاهر الجرجاني به وشرحه مرتين أنه كان على جانب عظيم من الأهمية .

أما أهم مؤلفي كتب الاعجاز في القرن الرابع فهم : الرّماني والخطّابي والباقلاني والقاضي عبد الجبار .

الرماني :

ألف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ( ٣٨٦ هـ ) رسالة « النكت في إعجاز القرآن » وذكر أنّ وجه إعجاز القرآن تظهر من سبع جهات :

- ١ ( ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة .
- ٢ ( التحدي للكافة .
- ٣ ( الصّرفة .
- ٤ ( البلاغة .
- ٥ ( الاخبار الصادقة عن الامور المستقبلية .
- ٦ ( نقض العادة .
- ٧ ( قياسه بكل معجزة .

والبلاغة على ثلاث طبقات : منها ما هو في أعلى طبقة ومنها ما هو في أدنى طبقة ،